

ماكرون المكره إسلاميا يتولى محاولة إعادة تأهيل ابن سلمان

تولى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون محاولة إعادة تأهيل ولد العهد محمد بن سلمان بعد أن تحول إلى مسئول منبود دوليا.

وأجرى ماكرون جولة في الخليج العربي، بدأها بزيارة أبوظبي حيث وقّع واحدة من أكبر صفقات الأسلحة بين البلدين وقيمتها 18 مليار دولار، قبل أن يتنقل بين قطر وال السعودية لمناقشة العديد من القضايا الساخنة.

وتعرض ماكرون إلى انتقادات حقوقية بسبب لقاءه مع محمد بن سلمان، كأول زعيم غربي يلتقيه منذ مقتل الصحافي السعودي المعارض جمال خاشقجي في قنصلية بلاده في إسطنبول عام 2018، وهي الجريمة المروعة التي أضرت بسمعة المملكة.

كما هوجم لتقديم مزيد من الأسلحة لدول خليجية متورطة في نزاعات مسلحة بعدة بلدان في المنطقة، ومشاركتها مشبوهة بانتهاكات حقوق الإنسان.

في الأثناء، أُلقي اللوم على حكام الدول الخليجية لاستضافتهم ما كرون المتهم بشن "حملة مسحورة" على المسلمين في أوروبا وخصوصاً في بلاده، بما في ذلك فرض القيود على الحجاب وتمويل الجمعيات الإسلامية والمساجد، وأيضاً بسبب توتر علاقته بالجزائر خلال الآونة الأخيرة.

وفي آخر محطات جولته الخليجية وربما أكثرها إثارة، حط ما كرون في السعودية حيث التقى بن سلمان في مدينة جدة.

ومنذ اغتيال خاشقجي، ولنحو ثلاث سنوات، تجنب رؤساء الدول الغربية الاجتماعات المباشرة مع الحاكم الفعلي للمملكة، حتى أن بابدهن، تجنب التحدث إليه حتى هافياً، وهو ما ترك بن سلمان في شبه عزلة دولية.

وفي تصريحاته الصحفية في الإمارات، قال ما كرون: "(يمكننا) أن نقرر بعد قضية خاشقجي أننا ليست لدينا سياسة في المنطقة، وهو خيار يمكن للبعض أن يدافع عنه، لكنني أعتقد أن فرنسا لها دور مهم في المنطقة. لا يعني ذلك أننا مواطنون أو أننا ننسى (خاشقجي)".

وفي نظر ما كرون، تعد السعودية مهمة لمساعدة في إبرام اتفاق سلام يشمل دول المنطقة وإيران، وهي أيضاً حليف مؤثر في المعركة ضد المتشددين الإسلاميين من الشرق الأوسط وحتى غرب أفريقيا، ومحصن في مواجهة جماعات الإسلام السياسي مثل الإخوان المسلمين. وفي الوقت نفسه، فرنسا هي أحد موردي الأسلحة الرئيسيين للمملكة.

بدوره، أوضح الإليزيه أن الاجتماع الذي عقد في جدة لم يكن بأي حال من الأحوال يهدف إلى إعادة ولبي العهد "إلى المشهد"، لكن هو جزء من إستراتيجية ما كرون طويلة المدى منذ انتخابه لفرنسا للمساهمة في "الاستقرار" في المنطقة.

لكن أغنيس كلامار، الأمينة العامة لمنظمة العفو الدولية، قالت إن ما كرون يقلل من قيمته ويقلص حجم بلده عندما يدخل في شراكة مع بن سلمان. "مهما كانت المصلحة الإستراتيجية لفرنسا في السعودية، فلا شيء يمكن أن يبرر شرعنة نظام حاكم يقتل الصحفيين ويهدد النشطاء ويسجن النساء المدافعتين عن حقوق الإنسان ويقتل المدنيين اليمنيين وبخدع المجتمع الدولي".

من جهته، اعتبر المحلل الأمريكي بروس ريدل، الزميل البارز في مشروع بروكينجز الاستخباراتي، والمحلل

السابق في وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية والمتخصص في الشأن السعودي، أن الاجتماع "ختم فرنسي بالموافقة على حكم محمد بن سلمان وحربه في اليمن".

وأشار ريدل إلى إن زيارة ما كرون تحت الان أي مظهر من مظاهر الرفض الغربي لما تفعله السعودية في اليمن، مضيفاً أنها "تصريح واضح بخيانة فرنسا للشعب اليمني".